كانه احرم بركعتي الاستغفار عبارة الكشاف وحرم بركعتي الاستغفار والانابة ولفظ
كان للتنظير يفيد ان الظاهر انه جزم بركعتي الاستغفار وان امكن ان يحرم بهما بل
صلى ركعتين واستغفر ايضا   هنيا فان هنيا مشتق وضع موضع المصدر في
قوله تعالى فكلوه هنيا بان يكون وهنيا مصدر الفعل محذوف وكانه قيل وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما لمتابعة الهوى   ولتدبروا الخ اي قرئ بصيغة الخطاب تغليب
للخطاب على الغيبة   قال في الكشاف وقرئ بالسؤق بهمزة الواو لضمها كما في ادؤر
نظيره الغؤور من غارت الشمس وانا من قرا بالسؤق فقد جعل الضمة في السين
كانها في الواو وللتنبيه صح كاموسى قال الطيبي قوله وقرئ بالسوق هو على وزن فعول
واظهر الاقاويل الخ هذا تقرير لا قصد الا انهم فتنوا الجسد على كرسيه والوجه
ما ذكره الطيبي انه روي ان الجسد الملقى على كرسيه هو شق الولد لانه جاءت المقابلة
والبا على كرسيه ورأيت في بعض التفاسير ان هذا هو الذي ذهب اليه العلماء
المحققون   فيكون منافسة اي ليس مراده صلى الله عليه وسلم مجرد عدم حصول مثل
ملكه لغيره حتى يكون منافسة وحسدا بل غرضه احد الامور المذكورة   وفي ذلك
نكتة هي ان باب الافعال قد يجي للازالة نحو اشكيته بمعنى ازلت شكايته فلما كان الصفد
متضمنا للقيد الذي هو شر ناسب ان يكون اصفد للاعطاء الذي هو مستلزم لازالة
القيد ولما كان وعد الاعلى الخير ناسب ان يكون اوعد للايعاد الدال على ازالة
الخير   ذكراه الشكوى الى الله ضيفا ان يغشه الشيطان او قومه   كما في قوله
رايتك الخ قال الرضي قد يعرف العلم بان تاول بواحد من الجماعة المسماة به فيدخل فيه
اللام كما في قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا   قال في الكشاف قرئ واللسع كان
حرف التعريف دخل على اليسع فيعل من اللسع وقال كان لانه يحتمل ان يكون اسما اعجميا
فلذا اورد لفظ كان ليفيد للظن واما ذكره من التشبيه المذكور فلا يظهر وجهه قوله ما في المتقين من معنى الفعل فيكون   ليفيد

في الجار

في الجار والمجرور فعل هو صلت وفيه ضمير جنات عدن   فاته بسهم الخ
والى دلالتهم وسقوطهم عن الارض ومس التراب لحمهم في وقت واحد
او منقطع. فيكون فيه اضراب عن قوله اتخذناهم سخريا سواء كان استفهامية
او خبرية وعلى الاول كان المعنى انكارهم انفسهم في الاستسخار بهم في الدنيا فكانهم
قالوا لم يستحقوا الاستسخار بل زاغت ابصارنا عنهم وعلى الثاني معناه اي بمعنى
اتخذناهم سخريا الذم على ما فعلوا بالمؤمنين فانهم قالوا كنا على الباطل في
الاستسخار بهم بل زاغت وعلى ما قلنا فالمناسب ان يكون ام المنقطعة بمعنى بل
فقط من اعتبار الهمزة فانها قد يكون بعد المعنى كما ذكره صاحب المغني
وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد لان خلق السموات والارض ونظامها على
الوجه الاصلح والاستقلال بالقهر والغفران يدل على التوحيد   وتثنيه
ما يشعر بالوعيد الخ تشييد بذكر العزيز بعد ذكر القهار   متعلق بعلم
او بمحذوف الخ فيكون اذا ما متعلقا بعلم او بكلام   كانه لما جوز الخ اي
علم من حاله صلى الله عليه وسلم انه يوحى اليه فكان الكافرين جوزوا الوحي
ناسب اذا كان ثبت جوازه ان انسب ان يقال باي شيء يوحى الي الا انما انا نذير مبين
ويجوز ان يرتفع الخ يعني لا يلزم تقدير اللام في انما بل ههنا احتمال آخر
هو كونه نائبا مناسب فاعل يوحى   على الحكاية قال في الكشاف معناه الا ان
اقول لكم انما انا نذير مبين   فان القصة الخ اي لما كان مبنيا لان القصة
المذكورة وهي قوله تعالى قال ربك للملائكة الخ مشتملة على تقاول الملائكة وابليس
غير انها اختصرت ولم يذكر حكاية تقاولهم بل اقتصر على ما وقع على ابليس ما ذكر
اي الواجب والقسم عليك ان متابع بالتبدا   جواب محذوف والتقدير هو الخ
الحق المقول لا فلان الخ   اذا شارك الاول مثل ان يكون للتاكيد كالا قول فالقسم

Copyright King Saud University